

تعرف الصحاري بأنها المناطق القاحلة ، التي تقل فيها كمية الأمطار عن 200 أي أن معدل السقوط المطري السنوي فيها ، لا يزيد من 4 مليمترات فقط في بعض الصحاري الشديدة الجفاف، بينما تصل معدلات التبخر اليومي فيها لأكثر من 10 مليمترات أو ما يوزاي 3600 ملمتر في العام ، نتيجة لمعدلات الحرارة العالية في قلب الصحاري. وتتميز تربة الصحاري بأنها تربة غير ناضجة ، لقلة المواد العضوية فيها، يندر فيه وجود الأشجار وعليه ، كما تتميز بالمدى الحراري الكبير سواء يوميا أو فصليا . حيث ترتفع (الصحاري الحارة 2) الصحاري (1) HOT DESERTS درجات الحرارة أثناء النهار أو الصيف ارتفاعا كبيرا ، أنواع الصحاري (الصحاري الباردة 1) الحارة :- ويتمثل هذا النوع من الصحاري في صحاري المناطق المدارية ، التي COLD DESERTS : الباردة تتمركز حول خط العرض ٢٠ درجة شمالا وجنوبا من خط الاستواء ، كالصحراء الكبرى والصحراء العربية والأسترالية و صحراء continental كلهاري . ولا يتضمن مناخها فصلا باردا ويكون صيفها حارا وشتاؤها دافئا . أولاهما الصحاري الحارة القارية البعيدة عن سواحل البحار والمحيطات . وتكون فيها الرطوبة النسبية أعلى من الصحاري القارية ، مثل صحراء بيرو deserts على ساحل أمريكا الجنوبية الغربي ؛ و صحراء ناميبيا في جنوب غرب إفريقيا و صحراء وتتمثل في صحراء الحوض العظيم في الولايات المتحدة الأمريكية ، و صحراء غوبي شمال الصين و صحراء تركستان شرق و جنوب شرق بحر - قزوين. وتتميز هذه الصحاري ، الى 5 درجات مئوية فما دون ذلك . كما أن هناك تصنيفاً آخر للصحاري ، بناءً على كمية التساقط . (1) الصحاري Extreme Arid Deserts :- الشديدة الجفاف (٢) الصحاري الجافة . الصحاري شبه الجافة (3) . (1) الصحاري الشديدة الجفاف و صحراء النفوذ في في شبه الجزيرة العربية ؛ و صحراء تاكلا ماكان في وسط آسيا ، و صحراء كلهاري والصحراء الأسترالية . (٢) Semi-Arid. Deserts . إجمالي مساحة اليابس . وتغطي هذه الصحاري نحو ١٦ ٪ ) من إجمالي مساحة اليابس كله الصحاري شبه الجافة (١٥ ٪ ) من مساحة اليابس السمات الطبيعية والنباتية للصحاري :- 48 مليون كم ٢ أو ما يعادل ٣٦, وتعمد هذه التقديرات على معدلات المناخ فقط . فأن مساحة الصحاري الكلية تغطي ما نسبته نحو ٤٣ ٪ من مساحة اليابس الإجمالية. ويمثل الفرق بين هذين التقديرين ، مساحة ما حوله الإنسان من أراض معمورة كالمراعي الى صحراء. وتغطي هذه الأراضي المتصحرة نحو (9, 115 مليون كم ٢ ) بما نسبته (٦, ٧ ٪) من مساحة اليابس . لكنها نتيجة لسوء الاستغلال البشري غير المنظم تحولت إلى أراض أما فيما يتعلق بالغطاء النباتي في الصحاري ، فيتسم بالقلّة والتبعثر والفقر بوجه عام . أشواك قزميه ونادرا ما تكون هناك أشجار ضخمة تكيفت مع الجفاف الحاد ، بالإضافة الى النباتات الحولية والموسمية وثنائية الحول ، وتنتهي دورة جرداء في معظم مساحتها . أما في الصحاري الجافة فيقتصر وجود النباتات المعمرة على المناطق المنخفضة ، بالإضافة الى ماء المطر . على أماكن معينة . فهي أراض يتيح مطرها ودرجة حرارة الجو بها ( بخلاف الصحاري الشديدة الجفاف والجافة ) زراعة أنواع معينة من المحاصيل . ويكون ذلك في الأماكن المنخفضة التي تتلقى موارد مائية أكثر من كمية المطر ، نتيجة للانسياب السطحي الذي يؤدي الى تجمع قدر محدد من الماء وتضم الصحاري الحارة كثيرا من الأنواع النباتية الجفافية ؛ كالصبار والعجرم والدوم والسنط والطلح ؛ خاصة في مسارب الأودية وقرب الواحات ، أما القوارض فهي من ابرز أنواع الثدييات ، التي تعيش بالصحاري ، إضافة الى وجود الثعالب والسحالي والأفاعي والمفصليات وغيرها . وبوجه عام تعتبر الصحراء إقليم مناخي ونباتي ( وجيمورفولوجي ) تكون بعد تراجع الزحف الجليدي قبل ٥٠ ألف سنة مضت . فسادت الفترة الدفيئة (٢) هبوط التيارات الهوائية الباردة فيما وراء المدارين ذات الضغط المرتفع و التي لا تساعد على سقوط لامطار . من قطع الأشجار الغابات. ومعدلات تركيز الأشعة فوق بنفسجية أثناء النهار، حيث يصل المدى الحراري اليومي خلال ٢٤ ساعة الى نحو ٥٠ درجة مئوية ، وتفقد التربة طاقتها الحرارية أثناء الليل ، لعدم توفر غطاء نباتي كثيف، وعدم وجود سحب لتمنع فقدان الحرارة. وتعد مشكلة اختلاف معدلات درجات الحرارة هذه ، هي أنواع قليلة ، لتكوين شبكات وسلاسل غذائية بالمعنى المعروف في البيئات المعتدلة . ولكنها تطورت في الشكل الخارجي والتشريحي والوظيفي ، لتواجه الظروف الصحراوية القاسية . فبينما نجد الغزلان في البوادي العربية صغيرة الحجم قليلة الشعر ، وإذا ما سعى الإنسان ممثلا في الحكومات والمجتمعات المحلية ؛ (١) وتوسع في زراعة غراس النباتات المحبة للملوحة أو الجفاف، فسوف تستغل مساحة الصحاري البالغة 39, 235 مليون كم ٢ كاراض صحراوية ، فحولت نحو 9, ١) تونس لقد تعرضت الأراضي الواقعة في جنوب تونس لخطورة زحف التصحر عليها . عام ١٩٧٧ م ، تبين الدراسة أن نحو ١٤٥٠٠ كم ٢ من تلك المساحة ، قد تحولت بفعل استغلال الإنسان الخاطيء إلى أراض شبه متصحرة ، حيث تعرت تلك التربة بفعل الرياح الشديدة. والأمطار الفجائية ، وقد قدرت كمية التربة